

قضية اليوم

«الأخبار» تكشف فضيحة جديدة للمحكمة الدولية:

إسرائيليون و«سي آي إيه» يعدّون تقارير الادعاء

تطلق اليوم في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان جلسات المرافعات الختامية، ووصل الرئيس سعد الحريري إلى لاهي لحضور الجلسة الأولى ضمن برنامج يمتد لنحو أسبوعين، وتشكّل مرافعات الادعاء والمتضررين وفريق الدفاع، على أن يتفرغ القضاة بعدها لمراجعة الملفات قبل إصدار الحكم المتوقع العام المقبل

الفضيحة الأكبر التي تواجه عمل فريق الادعاء اليوم، ليست حصراً في عدم تقديمه أي دليل ثابت وقوي بعد 13 سنة ونصف سنة من التحقيقات، سوى ملف داتا الاتصالات، بل أيضاً في كون مساعيه إلى إدانة حزب الله، دفعته إلى التصرف بوقاحة تعكس خلفيته، من خلال التوجه مباشرة إلى اعضاء الحزب الأساسيين للحصول على ما يفيده في وجهته السياسية.

واطلعت «الأخبار» على وثائق تخص فريق المدعي العام، توضح أنه جرت الاستعانة بخبراء من إسرائيل ومن أجهزة رسمية أميركية في معرض إعداد الاتهام، وتكشف هذه الوثائق أن مزاعم الادعاء عن حزب الله جاء بها مستشارون أميركيون وإسرائيليون، وقد تمكنت «الأخبار» من الحصول على تقارير تخص عددا من هؤلاء، عمد مكتب المدعي العام فاريل إلى التعاقد معهم وسدّد كلفة خدماتهم التي تضمنت وضعهم تقارير بصفتهم «خبراء» بشأن كل ما يخص هيكلية حزب

الله وتاريخه والمتمنين إليه، وبيئت المعطيات هويات هؤلاء الخبراء السريين الثلاثة، وهم: ريتا كاتس، ماثيو ليفيت، وروبيرت باير.

وفي محصلة بحث جانبي، تبين أن كاتس تحمل الجنسية الإسرائيلية، وخدمت في الجيش الإسرائيلي، وهي تدعي أنها خبيرة في شؤون الإرهاب، وكانت قد اتهمت في السابق بغيركّة أفلام تعرض إعدامات مزعومة للتنظيم «داعش».

وهي انتقلت إلى الولايات المتحدة بسبب توظيف زوجها الطبيب في أحد المراكز الطبية الأميركية.

أما ليفيت، فهو مدير سابق لبرنامج مكافحة تمويل حزب الله في وزارة الخزانة الأميركية ومصدر أساسي للمعلومات والتحليلات في أجهزة الاستخبارات الأميركية التي تطارد الحزب في العالم.

أما «الخبير» الثالث، أي روبريت باير، فهو معروف في وسائل الإعلام، وهو «ضابط متقاعد» من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (cia) وسبق أن نشر كتاباً عن عمله في الوكالة، بداه

بالقول إن مهمته في بيروت كانت للبحث عن القائد الجهادي الشهيد عماد مغنية واعتقاله.

لبنان يعمّو خبراء الصّوّ؟

وبمعزل عن أن القوى السياسية ستجاهل حقيقة أن العدو الأميركي – الإسرائيلي يعمل من دون توقف لإثارة الفئنة في لبنان، فمن الضروري الإشارة إلى أن الحكومة اللبنانية تدفع من المال العام ما نسبته 49 في المئة من ميزانية المحكمة، وبالتالي إن نصف ما قبضه «الثلاثي» ليفيت - كاتس - باير جاء من مال اللبنانيين.

الآن يطالب وجود هؤلاء في عمل فريق الادعاء، سؤال القاضية اللبنانية جويس ثابت التي تشغل منصب نائب المدعي العام الدولي عن سبب قبولها التعاقد مع أشخاص يعملون لمصلحة العدو الإسرائيلي؟

المشكلة الإضافية في سلوك الحكومة اللبنانية، أنها لم تبادر يوماً إلى طلب تدقيق في حسابات المحكمة ومصاريها، رغم أن لبنان صرف حتى الآن نحو 600 مليون دولار، أي ما يوازي عشرة أضعاف الموازنة

بعد صدور الحكم عام 2019، للبناء عليه من أجل تحديد علاقة المروّوس بالرئيس وفتح بازار التهديد بضم السيد حسن نصر الله إلى قائمة المتهمين.

ثانياً: إن حزب الله تنظيم إرهابي قام بهجوم 14 شباط 2005 بالتنسيق مع مسؤولين سوريين، وتؤكّد خلاصات تحليل الاتصالات ذلك وتقرّ به تقارير الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية.

ثالثاً: إن ادعاءات الشهود السياسيين المرشحة للزيادة، لم تقدم جديداً، لا أكثر من ذلك، فإن هذه الموازات المرشحة للزيادة، لم تقدم جديداً، لا أكثر من ذلك، فإن هذه الموازات المرشحة للزيادة، لم تقدم جديداً، لا أكثر من ذلك، فإن هذه الموازات

على الصعيد الفني، ولا على صعيد المعطيات التي يستند إليها فريق الادعاء اليوم في اتهامه، وهي داتا الاتصالات، التي يعرف الجميع أن عددا من ضباط الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي تواصلوا إلى تحديدّها خلال أشهر قليلة من التحقيقات التي تلت عملية الإغتيال (تملك «الأخبار» وثائق رسمية

تفصل كل المعلومات الواردة في مذكرة المدعي العام، وقد أعدت في عام 2006).

عملياً، ما سيطرحة فريق الادعاء بحسب معطيات علنية وأخرى حصلت عليها «الأخبار»، ينحصر

في الآتي: أولاً: إن نتائج تحليل حركة الهاتف الخلوية تشير إلى أن مجموعة تتألف من أشخاص ينتمون إلى آخر حزب الله نفذت هجوم 14 شباط 2005، ويستعد المدعي العام الدولي،

أوقف فرع المعلومات مشتبهاً فيهما بالخطيط لاغتيال ضباط وعسكريين في الجيش وتنفيذ عملية انتحارية في الضاحية الجنوبية.

الموقوفات لم يُكفّهما تنظيم «الدولة الإسلامية» تنفيذ العملية الإرهابية، بل قرأهما ب «مبادرة شخصية».

جُند الشابات داخل لبنان، وتبادلّا معلومات عن تصنيع الشّمّ وأعداد عبوة ناسفة قبل توصيفها

في إطار سياسة الأمن الوقائي، وبرز لافتاً أن الاثنین اعتنقا فكر التنظيم داخل لبنان، علماً أن من تولى تجنيد و. ر. (مواليد 1996) أثناء إقامته في محلة صبرا موقوف حالياً في سجن رومية. تأثر به وأعجب المشتبّه فيه بفكر التنظيم وصار يتابع أخباره عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومنذ نحو سنة تعرف إلى (ع.خ. مواليد عام 1998) واستطاع إقناعه بفكر تنظيم داعش وأرسل إليه العديد من الإصدارات والفيديوهات الخاصة بالتنظيم كذلك طلب إليه زيارة مواقع التنظيم على وسائل التواصل الاجتماعي للاطلاع على إصداراته. ولاحقاً أرسل (ع.خ.) يُرسل لمجنده فيديو يظهر كيفية

هت تولى تجنيد العفك المدبر موقوف حالياً في سجن رومية

صناعة الشّمّ، وفيديو عن صناعة عبوة صغيرة، وأرسل إليه رابطاً يعلم صناعة العبوات، وذكرت قوى الأمن أن الموقوفين تناقشوا بالعديد من الأفكار، منها القيام بعمليات انغماسية في ضاحية بيروت الجنوبية.

وخطط لاستهداف عناصر من الجيش اللبناني بواسطة مسدسات مجهزة بكامت للصوت، بعد أن تأخرا بمقطع فيديو مشابه لما حصل مع عناصر الجيش المصري في سيناء. وقد بينت التحقيقات أن المشتبّه فيه و. ر. أعلم رفيقه أنه يبحث عن مسدس كاتم للصوت للمباشرة بتنفيذ المخطط المتفق عليه، إلا أن القوى الأمنية كانت أسرع فأوقفته.

(هيلم الموسوي)



المحكمة، ومعها قوى وشخصيات

لبنانية وعربية، تواصل الرهان عليها كعنصر ضغط على خصوم الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل والسعودية في لبنان والمنطقة. وقد برزت في الأونة الأخيرة مؤشرات على رغبة إسرائيلية – أميركية – سعودية بإعادة التركيز على اتهام حزب الله بالمسؤولية عن اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وذلك توصلأ إلى هدف تصنيف الحزب منظمة إجرامية - إرهابية في أكثر من مؤسسة دولية وإقليمية، وحتى الضغط على القوى اللبنانية لعدم التعامل معه على مستوى مؤسسات الدولة.

ورغم أن المعطيات المجمعّة لا تقود إلى توافر أدلة عند فريق الادعاء، غير ملف الاتصالات، فإن المدعي العام يسعى في مراعاته الاتهامية إلى تقديم شرح يهدف من خلاله إلى إعادة الربط بين المجموعة المتهمّة بالإغتيال وقيادات سياسية ومدنية من حزب الله ومع مسؤولين سوريين أيضاً، ويتضح من سياق الأوراق المتداولة أن الادعاء يريد توسيع دائرة الاتهام، ليصل إلى المستوى السياسي في حزب الله، بما يتيح له اتهام الحزب مباشرة من زاوية «وواقع الجذب المحرّضة».

قبل أي كلام، لا بد من عرض بعض ما يستند إليه المدعي العام الدولي نورمان فاريل، لطلب إدانة أربعة شباب لبنانيين تعرضوا لأشرس هجوم قضائي دولي منذ عام 2011 من خلال إصدار مذكرات توقيف دولية بحقهم، ومن خلال الشروع بمحاكمتهم غيابياً في لاهي.

تقرير

إحباط مخطط داعشي لاستهداف الجيش والضحاحية

أوقفت فرع المعلومات مشتبهاً فيهما بالخطيط لاغتيال ضباط وعسكريين في الجيش وتنفيذ عملية انتحارية في الضاحية الجنوبية. الموقوفات لم يُكفّهما تنظيم «الدولة الإسلامية» تنفيذ العملية الإرهابية، بل قرأهما ب «مبادرة شخصية».

جُند الشابات داخل لبنان، وتبادلّا معلومات عن تصنيع الشّمّ وأعداد عبوة ناسفة قبل توصيفها

رضوات مرتضى

مقطع فيديو وحيد يتضمن اغتيال عنصر من تنظيم داعش في مصر عسكريين مصريين داخل دكّان، كان كافياً ليكون مصدر الإهام لشابین سوريين لاستهداف الجيش اللبناني. كذلك كانت إصدارات هذا التنظيم مصدرأ لتعليم الشابين على كيفية تصنيع الشّمّ وإعداد العبوات الناسفة قبل أن يقررا استهداف الضاحية الجنوبية وجنود الجيش «انتقاماً للتنظيم».

الأول انتقل إلى لبنان مع اندلاع الأحداث في سوريا عام 2011، لكنه اعتنق فكر التنظيم المتشدد قبل عامين، أما الثاني، فقد وصل في عام 2014 أتياً من سوريا برفقة والده. اجتمع الاثنان تحت راية التنظيم المتشدد، رغم أن أيا منهما لم يكن له تواصل مع قيادته. وقد تمكن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي من توقيف احدهما في عرمون والأخر في بلدة انصار، إحدى قرى الجنوب اللبناني، وذلك قبل مباشرتهما التنفيذ

يحينه دروبك

تهديدات حزب الله وسلاحه النوعي، يلزمان إسرائيل بالاستعداد لمواجهة سيناريوات متطرفة كان الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، هدد بالجوء إليها، في حال نشبت الحرب. تأكيد صدر على لسان قائد الدفاع الجوي الإسرائيلي، في مقابلة مع صحيفة معاريف، بمناسبة رأس السنة العبرية. حذر فيها أيضاً من تعزز مكونات التهديد في سوريا ولبنان وتناميها.

رأس السنة العبرية مناسبة دورية لإطالة المسؤولين العسكريين الإسرائيليين على جمهورهم لطمأنتهم. هذه هي العادة المتبعة في تل أبيب، وهذه السنة ليست استثناءً. لكن أن «يطل» قائد الدفاع الجوي على الإسرائيليين، وهو المسؤول عن التصدي لصواريخ حزب الله وحلفائه شمالاً، فهي إطلالة تستاهل التأمل وتكشّف أوجه القلق ومحل تركزه.

قبل أيام، أطل على الإسرائيليين ضابط رفيع في قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي، ليؤكد نجاعة الخطط الدفاعية في مواجهة سيناريوات توغل حزب الله برياً، رغم إقراره عملياً بقدرته على التوغل، والتشديد على عامل الردع في أن أحدًا من مقاتلي الحزب لن يعود حياً إلى لبنان. يأتي اليوم دور الدفاع الجوي، في محاولة إضافية ثانية لطمأنة ما أمكن، حيال الاستعداد لمواجهة صواريخ حزب الله. إن نشبت الحرب.

في ذلك، تكون القيادة العسكرية الإسرائيلية قامت بما عليها إعلامياً، حيال اثنين من التحديات المثيرة للقلق في إسرائيل. إن لدى القيادة أو لدى الجمهور، في ما يتعلق

مضالك

حزب الله بعد الحرب السورية... إسرائيل عاجزة عن التنبؤ!

إلى تخوم حدودنا».

في توصيفه لتهديد حزب الله وتمدهه في الساحتين السورية واللبنانية، يؤكد الضابط الإسرائيلي تشكل جبهة شمالية مختلفة تماماً عما كانت عليه قبل سنوات، إذ باتت تشمل ربط سوريا ولبنان بجبهة واحدة من دون حدود. حزب الله نفسه موجود في سوريا وفي لبنان، ومن الصعب معرفة مركز ثقله الرئيسي في الساحتين».

وتابع جيموفيتش ليؤكد حجم التحدي وتعقيداته في سياق الإصرار على تحقيق المصالح الإسرائيلية: «كدولة نحصل على تعزيز حيفا والخضيرة، فلا يعود أمام إسرائيل الا الاستعداد وتحسين القدرات على الردع مع تعديلات في بناء القوة وتشغيلها، لتحسين القدرة على المواجهة في حال الترجمة العملية للتهديدات.

يضيف أن التهديدات على الأمن الإسرائيلي تغيرت عما كانت عليه في الماضي، إذ إن «حزب الله لم يكن في سوريا وهو اليوم هناك، مع سؤال كبير حول اليوم الذي يلي الحرب السورية؛ هل يبقى أم يعود إلى لبنان؟ أنا لا أعرف كيف أتنبأ حول هذه المسألة».

وأضاف: «كذلك الوجود الإيراني في سوريا لم يكن في الماضي، وهم الآن يتركزون فيها. والسؤال حول هذا الوجود أيضا يتعلق بما إذا كانوا سيختفون من سوريا أو لا. نحن نعمل على تحقيق ذلك عبر الجهود السياسية والعسكرية والاستراتيجية، وإن كنت أجد صعوبة في رؤية الإيرانيين يتنازلون عن وجودهم في سوريا وتركها، لكن هذا هو الهدف الإسرائيلي الرقم واحد في الجبهة الشمالية، أي إبعاد الإيرانيين ومنع نقل حودهم